



□ □

 د. فاروق حمـزه

فالكلام ويا فخامة الرئيس اليمني، قد صار يتنقل مرة عن العسكريين، وأخرى عن الإشتراكي، ومرة عن الحراك الإسلامي الجنوبي، هذا إن غطينا النظر عن وماعد ذكر سابقاً، وفي أمور كثيرة، وبتنقل الخطاب السياسي الذي يبدو لي بأنه ربما قد يكون لا يعطيكم الحق، حتى وإن كان خطابكم بعض الشيء يتناول في الشيء من الهزار، لطبعكم المتواضع هذا في السلاسة، هذا وإن لم يكن هو نفسه الخطاب قد أغضبكم أنتم شخصياً، وأقصد أنا به، فيما بعد، والذي ربما كان قد نظم لكم، إن لم يكن وبدون عناية فائقة، قد قدمت لكم أبرز نقاطه. وإحتراماً مني أنا لشخص الرئيس اليمني، كون معرفتي الشخصية به

متقدمة جداً، ومهما بعض الشئ كان قد قصى كثيراً على شخصي أنا، إنما هناك مثل شعبي، عندنا هنا في عدن يقول الواحد من شأن عين يكرم مدينة، ولهذا أختصر أنا مقدمتي هذه فيه، وأدخل في صلب موضوع ما أردت أنا به توصيله له شخصياً، وإن لم أكن أنا شخصياً قد أردت ذلك، لكن أيضاً يقال بأنه للضرورة أحكام.

فيا سيادة الرئيس اليمني، يبدو لي بأنه قد شاعت الأقدار وأن أتأخر أنا وأسرتي هناك عندكم في بلادكم بصنعاء بعد قدومي من العلاج بسوريا، ليوماً كاملاً، بعد ما قد سمعته مؤخراً مما صار لنا في مطار صنعاء، فرأيت هناك حقاً طفرة أساسها المعمار، وهو وما قد لفت نظري، ولما أريد أن أتحدث عن شئ آخر، وهو أيضاً وما قد حز في نفسي وبكل شئ يجري في الجنوب، لدرجة وأن تكتمي هذا في مقالي هذا والموجه لفخامتكم، لا أريد به والتوضيح أكثر، كون موضوعي هو مجرد أردته أن يتركز وعلى كيف حتى صاروا أفلان أكبادنا، بالتأكيد ذلك بعد أن يكونوا قد حقنوا بالتعبئة المخاطئة من خلال الاستفراء المركز بهم، ومسح الدماغ وقلب كل الموازين المستقصدة، ورؤية أوضاع أبنائهم المشتتة والمتشردة أكانت بالذهن أم وفي القدرة على السيطرة في طبيعة الحياة الكريمة واللقمة الكريمة أيضاً، وهو وما أقصده أنا بطبيعة الإفقار المنظم لنا عنوة، في غرض التمزيف والتشتيت، الأمر الذي بعض الشئ يراد به من أبنائنا وكأنهم وهذه هي الدعود الكاذبة والمزائفة وبأنهم لا يستطيعون العيش إلا وخارج بلادهم الجنوب، فما عليهم إلا والتوجه لصنعاء، وليستقروا هناك، ولهذا نجدهم إن لم نقل بداية بالتأكيد ووفقاً لدعود محبكة مفبركة، غرضها تمزيق الأسر وفقداننا لأبنائنا، وحرماننا منهم، وهو وهم نقوله نحن وبالمضم المليان، وبصراحة العبارة، مقصده سياسي، تحبكه بمهارة فائقة أياد إستخباراتية بوليسية حاقدة على الجنوب بشكل عام، وتحديدًا على عدن أبنائها وأسرها.

فهل يعقل يا فخامة الرئيس اليمني ... بأن من نفتح عيننا عليه، بل ومن يكون في كل شئ هو من تبقى لنا في الحنان والوجدان والترابط الأسري، إن لم يكن هو ومن ينير لنا الطريق في الظلمة والمشقة وهو السند المتبقى لنا، والحياة كلها قد صارت لنا في ماتسمى بوحدتكم هذه كلها ظلمة في ظلمة، وبأن نخسر ونفقد صاحب هذا الدود والحب والوجدان، وبأن ننسى كلياً فلد كبدنا، لمجرد هكذا تمنيات حبكت له بعناء، إن لم نقل وبكل خساسة وقبح ونذالة، في هكذا وهم دسوه له في الحقن زوراً وبهتاناً وإغراء، في هكذا أكذوبة وليلحق لنا بالآخر بممن قد فات عنا وخسرناه وفقدناه وأفتقدناه، وبمن كانت الأمور في بدايتها قد أنطلت قسراً علينا بالإستقواء، بل وبظرف قد كان لنا هو الأقوى، ونحن عندكم هناك في صنعاء ببلادكم، فأختاروا له بلد آخر، وليبعد عنا، ولنفس

الغرض وبنفس الهم والخساسة والندالة إن لم نقل والإخراج نفسه.

ففي جميع الأحوال إننا نقولها وبالضم المليان، لكائن من كان أو لمن يقبلها أو يرفضها، بأن عدن مدينة إنتقامها مرعب، لأنها المدينة الوحيدة التي إذا تحركت، تطرح قضية ومشروع ولما تسمح بالمرهقات الخاسرة، كونها مدينة مشاريع نهضوية ثقافية إقتصادية إجتماعية، ولم تكن إطلاقاً مدينة لعسكر يتغرسون بها، ويرهبون بضوّهات بنادقهم ومجنزراتهم ودباباتهم أفلاذ أكبادنا، ولتنكل بهم، وليحرمونهم منا، أم ولنفتقددهم نحن، بل ولتتحول عدن وإلى مدينة صارت تتسول بعد أن كانت، وبكل تأكيد ستكون حرة وطيقة.

رئيس تيار المستقلين الجنوبيين
 عدن في يونيو 24 2008
dr.farook@yemen.net.ye